

الأغاني

أخبار محمد بن الحارث .

مولى المنصور وأصله من الري من أولاد المرازبه وكان الحارث بن بسخر أبوه رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده وولاه الهادي ويقال الرشيد الحرب والخراج بكور الأهواز كلها .

فأخبرني حبيب المهلب قال حدثني النوفلي عن محمد بن الحارث بن بسخر قال كنت بالدير وكان رجل من أهلها يعرض علي الحوائج ويخدمني فيكرمني ويذكر قديمنا ويترحم على أبي فقال لي رجل من أهل تلك الناحية أتعرف سبب شكر هذا لأبيك قلت لا قال فإن أباه حدثني وكان يعرف بابن بانه بأن أباك الحارث بن بسخر اجتاز بهم يريد الأهواز فتلقيه بدجلة العوراء وأهدى له صقورا وبواشق صائدة فقال له الحق بي بالأهواز فقال له يوما إني نظرت في أمور الأعمال بالأهواز فلم أجد شيئا منها يرتفق منه بما قدرت أن أبرك به وقد ساومني التجار بالأهواز بالأرز وقد جعلته لك بالسعر الذي بذلوه وسيأتونني فأعلمهم بذلك فقلت نعم فجاءوا وخلصوه منه بأربعين ألف دينار فصرت إلى الحارث فأعلمته فقال لي أرضيت بذلك فقلت نعم قال فانصرف